

مفهوم السياحة البيئية ، والمقومات الجغرافية لمدينة كربلاء ومدى تأثير ذلك على التنمية.

الكلمة الافتتاحية

السياحة البيئية وأثرها على التنمية في محافظة كربلاء
السياحة الخضراء انموذجاً
المقدمة

تعد السياحة البيئية من أسرع أنواع السياحات نمواً لدن العديد من دول العالم فالدول المتقدمة تسعى منذ ثلاثة عقود إلى تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية، والذي يعتمد على ثلاث جوانب هامة، هي أولاً : العائد المادي لأصحاب المشاريع، والبعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات جزء من المجتمع المحلي. ثانياً: الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي في البيئة؛ فالعناصر السياحية الجاذبة هي جزء من البيئة، وبالتالي يجب التخطيط السياحي ثالثاً: الحفاظ عليها وعلى مواردها الطبيعية، وبناء على ذلك تمتلك محافظة كربلاء مقومات جذب سياحية مهمة وكبيرة ببيئتها الحضارية والطبيعية بل انها ينبوع ينبض بالتاريخ والتراث والجمال والتي تتمثل في كهوف الطار وحصن الاخضر وخان الربيع وبحيرة الرزاة وعيون الماء وقطارة الامام علي وما تمتلكه من مساحات زراعية ومزارع كبيرة وهذه العناصر السياحية لا تتوفر الا في مناطق قليلة من العالم واذا تم الاهتمام بها ودراسة السبل لإقامة سياحة بيئية في المحافظة والإفادة من تجارب الآخرين وتطبيق المعايير العالمية فإن النتائج ستكون عظيمة، وبناء على ذلك فقد ركز البحث على ابراز مفهوم السياحة البيئية والتوزيع الجغرافي لاهم المناطق السياحية في محافظة كربلاء ، اضافة للأثر الذي من الممكن ان تتركه السياحة على الاقتصاد المحلي.

مشكلة البحث

ينطلق البحث من المشكلة الرئيسة التالية والتي تنبثق منها مجموعة من المشكلات الفرعية تعد السياحة البيئية واحدة من أهم الانماط السياحية حالياً الا أنها لم تأخذ مكانها ودورها الطبيعي في مدينة كربلاء بالرغم من كونها تمتلك مقومات جذب سياحية طبيعية متعددة

السياحة البيئية وأثرها على التنمية في محافظة كربلاء

السياحة الخضراء انموذجاً

م.د حقي اسماعيل غافل اليساري

جامعة اهل البيت (ع)

كلية العلوم الإسلامية

قسم السياحة الدينية

haqi.altae@gmail.com

الملخص:

تعد السياحة البيئية واحدة من أفضل الانماط السياحية العالمية في الوقت الحاضر لما تتمتع به من مقومات جعلتها في مقدمة الانماط السياحية كونها سياحة نظيفة تعمل على الحفاظ على المناطق الطبيعية ومحاولة استدامتها بيئياً واستثمارها بشكل أمثل بما يعود بالنفع الكبير على جميع الاطراف المشاركين في العملية السياحية.

وتتجلى أهمية السياحة البيئية من خلال ما توفره من أثار إيجابية كزيادة إيرادات المجتمع المحلي والحفاظ على المناطق الطبيعية وتحسين مستوى البيئة وتنمية البنى التحتية وتحسين وتطوير المزارات السياحية، وكذلك الحيلولة من أثارها السلبية كتدمير جودة البيئة وتشويه المناطق السياحية وتلوث المياه والهواء، وتمتلك محافظة كربلاء المقدسة من المقومات السياحية البيئية التي تؤهلها بان تكون واجهة سياحية ممتازة مما ينعكس في زيادة الدخل القومي وتحقيق رفاهية المجتمع فضلا عن ذلك لكونها من عوامل الترفيه والاسترخاء الشريحة كبيرة ومهمة من المجتمع، وقد اعتمد البحث على فرضية هي ضرورة تنشيط وتطبيق مفهوم السياحة البيئية من خلال زيادة الوعي البيئي للمواطن والجهات ذات العلاقة باستخدام السياسات والمعايير الصحيحة للاهتمام بهذا النوع من السياحة وتوصل البحث الى عدم وجود استراتيجية واضحة للسياحة البيئية التي تملك مقومات السياحة البيئية وضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما يقلل من أهميتها على نحو مستمر، ومن ثم وضع بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تطوير السياحة البيئية لتحقيق التنمية في المحافظة، وتجدر الإشارة الى ان البحث قد تم تقسيمه الى مبحثين تناول فيها الباحث

3- بيان أهم أنواع وعناصر جذب السياحة البيئية في محافظة كربلاء.

4- تسليط الضوء على هذا النوع من السياحات لغرض جذب السياح من الطبقات المجتمعية كافة.

أهداف البحث

1- التعرف على مفهوم السياحة البيئية واثرها في عملية التنمية.

2- التعريف بأهمية السياحة البيئية كونها أحد أهم أنماط السياحة الحديثة.

3- إبراز مقومات الجذب السياحي الطبيعي في مدينة كربلاء وما تتمتع به هذه المدينة من مقومات سياحية متعددة ومتنوعة.

4- استثمار الآثار الايجابية للسياحة البيئية في مدينة كربلاء والحيلولة من الآثار السلبية لها.

5- الحفاظ على مقومات الجذب السياحي الطبيعي من خلال استدامتها بيئياً.

منهج البحث

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال بيان مفهوم السياحة البيئية وانواعها وكذلك بيان اهم التوزيع الجغرافي لأنواع السياحة البيئية في محافظة كربلاء وأثرها على التنمية، لذلك تضمنت الدراسة هذه المفردات وتم تناولها بالتفصيل.

الحدود المكانية والزمانية

وتتمثل الحدود الدراسة الزمانية في الفترة ما بعد ٢٠٠٣ الى العام ٢٠٢٢ والسبب في اختيار هذه الفترة الزمنية هو ظهور الكثير من المشاريع التنموية البيئية في مدينة كربلاء بعد هذا التاريخ، اما الحدود المكانية فتتمثل بمحافظة كربلاء وكما موضح في الخريطة رقم (1).

و متنوعة تكون ملائمة لممارسة النشاط السياحي البيئي بمختلف أشكاله ، فضلاً عن قلة الدراسات التي تتناول السياحة البيئية في مدينة كربلاء)، وتتمثل المشكلات الثانوية بالتالي :

1. ما هو مفهوم السياحة البيئية؟
2. ما هو تأثير السياحة البيئية على التنمية؟
3. ما هي عناصر السياحة البيئية؟
4. كيف تؤثر السياحة البيئية على محافظة كربلاء؟
5. ما أنواع السياحة البيئية في محافظة كربلاء؟

فرضية البحث

وتتمثل الفرضية بالأجوبة التالية التي تم طرحها من قبل الباحث وهي كالتالي:

- 1- البيئة والسياحة تجمعهما علاقة تكامل وتربط فمن دون وجود بيئة سليمة لا يمكن ان تقوم السياحة ومن دون وجود تخطيط سياحي بيئي منظم ستندثر البيئة.
- 2- هناك العديد من الميزات والفوائد التي تحققها السياحة البيئية ومن أهمها كونها تعمل على الحفاظ على الموروث البيئي من الضياع.
- 3- ان محافظة كربلاء تزخر ببيئة بايولوجية متنوعة يمكن استغلالها بإنشاء محميات طبيعية تسهم بتفعيل السياحة البيئية في المحافظة.

أهمية البحث

- 1- بيان مفهوم السياحة البيئية وانواعها وبيان مدى تأثيرها على التنمية.
- 2- تتجلى أهمية هذا البحث من أهمية السياحة البيئية كونها تسلط الضوء على السياحة البيئية باعتبارها واحدة من أهم أنماط السياحة الحديثة في العالم.

وعرفها سيبالوس لاسكورين على انها هي السياحة التي تتطلب السفر الى مواقع طبيعية فطرية غير ملوثة بهدف دراسة هذه المواقع وتقديرها والتمتع بها إضافة الى الاستفادة من التراث الثقافي بالمناطق التي تضم تلك المواقع" (6).

وعرفها الصندوق العالمي للبيئة "هي السفر الى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها البرية وتجليات حضارتها ماضيا وحاضرا ويعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية لكونه يمثل مصدرا للدخل إضافة الى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة" (7).

ويرى الباحث ان مفهوم السياحة البيئية هي (السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخل وذلك للاستمتاع بمظاهرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضارتها بالماضي والحاضر).

ثانيا: أنواع السياحة البيئية

توجد عدة أنواع من السياحة يمكن استغلالها والاستفادة منها، قد تكون مرتبطة بالطبيعة أو بالتراث الحضاري، فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة، لذا نجد أن الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئية تتمثل في (8):

1. الصيد البري للطيور والصيد البحري للأسماك

4 - نبيل محمد دبور، المصدر نفسه، ص ١٦.

5 - حسن عبد القادر، جغرافية السياحة في الأردن، مجلة الدراسات الأردنية العدد ٢، ١٩٧٥، ص ٦٥.

6 - محمد عبد القادر الفقي، السياحة البيئية الساحلية، المنظمة البيئية لحماية البيئة البحرية، الكويت، د ط ٢٠١٥، ص ٧.

7 - لمياء السيد حنفي، فتحي الشرقاوي، الاتجاهات الحديثة في السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، ٢٠٠٨، ص ٣٧.

8 - إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية، تطبيقات على الوطن العربي، ط ١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠، ص ١٥٥.

المعماري المكسيكي واحد دعاة المحافظة على البيئة في عام ١٩٨٣ (1).

وهي السياحة التي تتعلق بتنفيذ قواعد السياحة المستدامة بشكل عام وبحماية البيئة في المقصد بشكل خاص ولهذا فهي تشمل جميع أنماط السياحة وأشكالها لكي يكون المقصد صالحا للزيارة من جهة وما يقضيه ذلك من وضع ضوابط وتعليمات سلوكية معتمدة لينفذها ويلتزم بها السائح والزائر في مجال المحافظة على البيئة من جهة أخرى (2).

ان السياحة البيئية هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياحة بالبيئة والانخراط بها لذلك عرفت منظمة السياحة العالمية بأنها السياحة التي تتم ممارستها في المناطق الطبيعية العذراء للتمتع وزيادة المعرفة بها (3).

كما عرفت الجمعية الدولية لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية وقد جاء تعريفها للسياحة البيئية سنة ١٩٩٩ على انها السفر المسؤول الى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويكفل استمرار رفاهية سكانها الأصليين" (4).

وأیضا عرفها حسن عبد القادر بشكل عام واعتبرها بأنها " ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئية الطبيعية وبنیانها الاقتصاد ومحركها الإنسان ورائدها المتعة النفسية والذهنية" (5).

1 - داودي الطيب وآخرون السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، ورقة مقدمة الى الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، ٢٠١٠، ص ٢.

2 - حمزه عبد الحليم درادكه، وآخرون، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص ٥٠.

3 - نبيل دبور، مشاكل وافاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة الى السياحة البيئية مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، ٢٠٠٤، ص ١٧.

تطوير العمليات للمنطقة وانشاء الحدائق الوطنية والإقليمية كونها عناصر جذب السياح (9).

2. المساهمات المالية يمكن للسياحة ان تساهم بشكل مباشر في الحفاظ على المناطق والمواطن الحساسة الإيرادات من مدخل الحديقة يمكن تخصيص الرسوم والمصادر المماثلة على وجه التحديد لدفع تكاليف الحماية وإدارة المناطق الحساسة بينيا رسوم خاصة لعمليات الحديقة او الحفظ يمكن جمع الأنشطة من السياح او منظمي الرحلات (10).

3. تحسين نوعية البيئة: اذ توفر السياحة الحوافز لتنظيف البيئة من خلال مراقبة الهواء، الماء، التلوث والضجيج رمي النفايات وغيرها من المشاكل، كذلك تساهم السياحة في تحسين الصورة الجمالية للبيئة من خلال برامج تنسيق المواقع، التصاميم الانشائية المناسبة، استخدام اللوحات التوجيهية وصيانة المباني (11).

• **الاثار الاقتصادية:** ان السياحة مهمة في اقتصاديات العديد من الدول، وتتلخص اثار السياحة البيئية الاقتصادية بما يلي:

1. زيادة فرص العمل ثبت ام السياحة تؤثر تأثيرا إيجابيا في زيادة فرص العمل والتوظيف في الدول السياحية لانها ترتبط في اغلب الأحيان بالتنمية وذلك لان السياحة هي صناعة مركبة تشتمل على كثير من الصناعات وواجه النشاط التجاري التي لا تزال تعتمد على العامل الإنساني اعتمادا رئيسيا، وبذلك فإن التخطيط السياحي السليم والتنمية السياحية للمشروع السياحية لها اثر اقتصادي كبير له ارتباط بالعمل لان زيادة الحركة السياحية تخلق فرص

2. السياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوان.

3. تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها.

4. سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية ومشاهدة الشعب المرجانية والتنزه على الشواطئ

5. الرحلات في الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات.

6. استكشاف الوديان والجبال.

7. سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والزواحف والتزلج على الرمال وسباقات الصحراء.

8. إقامة المعسكرات والمخيمات.

9. تسلق الجبال.

ثالثا: السياحة وتأثيرها على التنمية

حظيت السياحة البيئية بشكل خاص باهتمام كبير من جانب العاملين بقضايا البيئة مما نتج عنه كم من الدراسات في هذا المجال، وقد أظهرت كثير من الدراسات ان النشاط السياحي البيئي مثلما يحقق منافع اقتصادية واجتماعية مختلفة يمكن في نفس الوقت ان يتسبب في اضرار بيئية قد يصعب علاجها عندما لا تؤخذ في الاعتبار عند التخطيط للسياحة البيئية، وللسياحة البيئية اثارا عديدة:

• **الآثار البيئية:** اذا تم التخطيط للتنمية السياحية بشكل جيد وتمت مراقبة السياح بطريقة ناجحة فيمكن المحافظة على البيئة وتحسينها بطرق مختلفة هي:

1. المحافظة على المعطيات الطبيعية الهامة: اذ تساعد السياحة في تبرير دفع تكاليف عمليات الحفاظ على المواقع الطبيعية الهامة مثل

10 - ماهر ناصر عبد الله الابعاد المكانية للتنمية السياحة البيئية في محافظة المثنى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠٢١، ص ٣٦.

11 - مصطفى يوسف كافي، المصدر السابق، ص ١٢١.

9 - مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها وافاقها المستقبلية، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠١٤، ص ١٢٠.

حيث تمثل الإيرادات السياحية قيمة الخدمات المقدمة للسائحين داخل الدول من إقامة ومأكولات ومشروبات وهدايا ومشتريات وهي بنود تساعد على تنشيط الاقتصاد القومي في شتى المجالات مثل الغذائية والاتصالات الهاتفية البريدية ويمتد اثرها الى المنتجات الزراعية والصناعية كما تؤدي السياحة الى زيادة الأنشطة المصرفية من حيث المعاملات والتحويلات وبيع وشراء العملات الأجنبية (15).

• **الاثار الاجتماعية :** ان السياحة تؤدي الى اثار اجتماعية عديدة من خلال الاختلاط بالسائحين ذوي اللغات والعادات المختلفة وهذه الاثار هي:

1. التبادل الثقافي: يعد الوعي بالتبادل الثقافي احد اهم التأثيرات الإيجابية للسياحة حيث تعد المجتمعات التقليدية المحلية نقاط جذب سياحي لكثير من الزوار للتعرف على انماط معيشتهم كما ان هذه المشاركة قد تولد للمجتمعات المحلية مسألة تقدير الذات كنتيجة لاهتمام والاحترام الذي لمسوه من الزوار (16)

2. الاهتمام بالتراث ان السياحة البيئية تعمل على تحسين وتطوير المزارات السياحية وصيانتها وترميمها كالأماكن الدينية

عمل لعدد كبير من الناس ومن جراء ذلك فإن السياحة تمتص جانباً كبيراً من الأيدي العاملة سواء بصورة مباشرة عم طريق العمل في الفنادق والمطاعم والقرى السياحية والمنتجات والمدن السياحية والمحميات وغيرها او بصورة غير مباشرة عن طريق الفرص المتولدة في القطاعات الاقتصادية الأخرى لأغراض السياحة التي تمد صناعة السياحة بالاحتياجات كالنقل والهاتف والمستشفيات والمصارف وغيرها (12).

2. خلق التوازن الاقتصادي داخل البلد الواحد: تؤدي السياحة الى التوازن الاقتصادي داخل الدولة الواحدة فعادة تهرب السياحة البيئية من مناطق التركيز الصناعي والانتعاش التجاري الى المناطق السياحية التي تكون مناطق التخلف الاقتصادي والاجتماعي وبذلك تحل مشكلة هذا التخلف (13).

3. توفير العملة الصعبة وما ينجم عنه من تحسينات في نوعية الحياة ومستوى المعيشة للمجتمع المحلي ودعم للتنمية الشاملة على المستويين الوطني والإقليمي.

حيث يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية (14).

4. تحسن ميزان المدفوعات تساهم السياحة بوصفها صناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية والإيرادات السياحية

اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة بكرة، ٢٠١٠، ص 5.

15 - اسيا محمد امام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد إدارة المنشآت السياحية، ط 1، دار صفاء لنشر والتوزيع الأردن، ٢٠٠٢، ص ٣٢.

16 - اكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات دار الراية للنشر والتوزيع، ط ١، عمان، الأردن ٢٠٠٩، ص ١٥٠.

12 - عادل سعيد الراوي وآخرون دور السياحة في خلق فرص العمل في العراق، ١٩٧٨، ص ٢.

13 - الياس عياشي، الخدمات السياحية الفندقية والتنمية الحضرية في مدينة جبيل انموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٧٠.

14 - موسى سعداوي، وآخرون أهمية مقومات السياحة الجزائرية في التنمية الاقتصادية للدول الملتقى الدولي،

3. التوازن البيئي الحركي الأدائي والتنموي وفاعليته في تحقيق الأمن والسلامة والصحة البيئية.
4. نشر ثقافة الإسلام والإحساس الجمعي بالمسؤولية تجاه قضايا العالم التزاما لصالح البشرية جميعا وان التلوث خطر يهدد العالم بكامله وان المسؤولية شاملة تشمل كافة كافة الأفراد كما انها تشمل كافة الدول والمنظمات.
5. ان السياحة البيئية هي إيصال دائم ومستمر ما بين الإنسان والفرد وبين المكان المحيط به وهي بذلك علاقة دائمة ومستمر بين اطار للحركة وعناصر تحريك.

المبحث الثاني

المقومات الجغرافية لمحافظة كربلاء

أولا: مدينة كربلاء جغرافيا

يرى فريق من المؤرخين واللغويين ومنهم الاب انتاس ماري كرمل ان لفظ كربلاء ذكر في كتب الباحثين ومنحوت من كلمتين اشوريتين هما (كرب) بمعنى معبد او حرم والكلمة الثانية (ال) بمعنى إله في اللغة الارامية وتعني (معبد الأله)، وتقع محافظة كربلاء في الإقليم الأوسط من العراق عند الحافة الشرقية للهضبة الغربية غرب نهر الفرات ومحصورة بين دائرتي عرض ٣٠-٤٠ و ٢٦-٤٤ (0) شرقا يحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن جهة الشرق محافظة بابل ومن جهة الجنوب محافظة النجف الاشرف وكربلاء تبعد مسافة تقدر بـ (١٠٤) كم جنوب بغداد، ينظر الى خريطة (٢) وفي غربها الصحراء الغربية التي تضم بحيرة الرزازة ومدينة عين التمر وحصن الاخضر التاريخي وكهوف الطار، وتمتاز كربلاء بموقع جغرافي وبيئي ممتاز اكسبها أهمية كبيرة منذ أقدم العصور، اذ كشفت التقنيات الاثرية عن الانسان القديم سكن في كهوف الطار القريبة من كربلاء

والتاريخية والأثرية وعرضها ضمن المنتج للمقصد السياحي (17).

3. النمو الحضاري: تخلق الحركة الاجتماعية والتي تعني تدفق السياح الأجانب الى مختلف بلدان المعمورة او انتقال السائح من منطقة لأخرى للإقامة فيها لمدة معينة من اجل الراحة والاستجمام وكذلك تحديد الطاقة البشرية لمواجهة الحياة العملية مباشرة بعد انقضاء أيام العطل وتؤدي هذه الحركة الى تعميم العلاقات بين السائحين والمواطنين المحليين في الدولة المستقبلية للسياح وتشجيع الاقتراض الاجتماعي والتبادل الحضاري بينهما مما يؤدي الى بناء جسور علاقات طيبة (18).

رابعا عناصر السياحة البيئية

ان السياحة البيئية في ممارستها لها نظامها الخاص الذي يستمد خصوصيته من طبيعة هذه الممارسة ومن مجالها ومن طرقها وادواتها حيث يتم اخضاعها لكل من العناصر التالية: (19).

1. الرشادة العقلية والفكرية الناجمة عن النضوج والوعي والإدراك لأهمية المحافظة على سلامة البيئة وأهمية الحياة في بيئة صحية سليمة خالية من التلوث.
2. العائد والمردود والمكسب البيئي وتفوقه على أي عائد آخر مادي ومعنوي ومدى استدامته واستمراره من اجل الأجيال الحاضرة والقادمة.

اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ٢٠١٦، ص ٣٤.

19 - حمزة عبد الحليم، دراكه، وآخرون السياحة البيئية، مرجع سابق، ص ٥٩.

17 - رؤوف محمد الانصاري، السياحة البيئية مجلة سطور الالكترونية، ٤ نوفمبر، ٢٠١٢، ص ٢.

18 - مريم هواس ويشري منيجل، تطوير قطاع السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية مستدامة، رسالة ماجستير قسم علوم



(1.1%) من مساحة العراق الكلية الا ان سطح المحافظة عبارة عن هضبة واسعة و متموجة و اراضي صحراوية خالية وذلك لوقوعها ضمن منطقة المناخ الصحراوي الحار) والجاف صيفا وفي بعض المناطق تكونت وديان عديدة لا بفعل السيول المتكونة من مياه الامطار والتي تسقط في فصل الشتاء بصورة دائمة وبفترات متباعدة (21).

خريطة رقم (٢) محافظة كربلاء

خلال العصر الحديث وهي تنتهي الى حضارة الأقوام السامية في العراق لا سيما البابليين منهم وذلك لقربها من بابل كما انها كانت جسرا للهجرات السامية والعربية بين بلاد الشام والجزيرة العربية وبين سواد العراق، واما الأقوام التي سكنتها كانت تعتمد على الزراعة الخصوبة تربتها وغزارة مائها وكثرة العيون التي كانت منتشرة في ارجائها(20).

على الرغم من صغر مساحة محافظة كربلاء والتي تقدر بحوالي (٥٠٣٤) كم² والتي تشكل نسبة



لدرجات الحرارة العظمى بلغ (30.8) درجة مئوية وان اعلى معدل لها في شهر تموز هو (42.9) درجة مئوية بينما يتصف شتاء المنطقة بالاعتدال وبدرجة حرارة (10.5) كمعدل لشهر كانون الثاني ومعدل درجات الحرارة العظمى الى (١٧٠) درجة مئوية ومعدل درجات الحرارة الصغرى الى (4.1) درجة مئوية اما كمية الامطار الساقطة قليلة حيث تمتد الفترة الماطرة

المصدر : وزارة البلديات والاشغال قسم الوحدات الإدارية <https://moen.gov.iq> ومن ابرز سمات مناخ محافظة كربلاء انه حار جاف صيفا وان معدل درجات الحرارة الشهري بلغ (23.8) درجة مئوية ومعدل درجات الحرارة لشهر تموز هو (32.2) درجة مئوية والمعدل السنوي

21 - جعفر إبراهيم الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، ج ١، ط١، دار المعارف، بغداد، ١٩٦٠، ص ١٦.

20 - حنان حسين استثمار المحميات الطبيعية لتنمية السياحة البيئية والاستدامة الحضرية في محافظة كربلاء، مجلة اريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد الخاص، ٢٠٢٠، ص ٨٨-٨٧.

في هولندا والهدف منه هو تصميم أكاليل الزهور أعلى الحرم الشريف، ويقوم بإنتاج زهور نادرة تم استيرادها من الدول الأجنبية وهيات لها الأجواء المناسبة لنموها، وتبلغ مساحة المشروع حوالي ٤٠٠٠٠م².

- المشروع الثاني: هو مشروع مشتل مختص في إنتاج أشجار الشوارع التي تبنت العتبة الحسينية على عاتقها تشجير المدينة من كل اتجاهاتها اعتباراً من مداخل المدينة إلى المركز وذلك بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة، ويقع في ناحية الحسينية، وتبلغ مساحته ١٠٠٠م². ينظر الى صورة (١).

- المشروع الثالث: هو مشروع لإنتاج الزهور الموسمية لتزيين الجزرات الوسطية والحدائق المحيطة بالصحن الشريف، وتبلغ مساحته (١٠٠٠ م²) ويقع كذلك في ناحية الحسينية.

- المشروع الرابع: هو مشروع يحتوي على منحل لإنتاج العسل وورشة حدادة وورشة نجارة لإنتاج قطع الديكور المتعلقة بهندسة الحدائق، تبلغ مساحته ٢٧٥٠٠م² ويقع في ناحية الحسينية.

بين شهري كانون الأول وأيار وان أعلى كمية من الامطار سقطت في شهر كانون الثاني (31.4) ملم، اما الرطوبة النسبية فتتباين بين الشتاء والصيف حيث يبلغ أعلى معدل لها في شهر كانون الثاني بنسبة (٧٠%) وأقل معدل في شهر تموز بنسبة (28%)⁽²²⁾.

ثانياً: التوزيع الجغرافي لأنواع السياحة البيئية في محافظة كربلاء

تتزرع محافظة كربلاء بالعديد من المواقع السياحية الطبيعية البيئية فهي منجم وخزنة الآثار كما يقولون، وعلى الرغم من وجود العامل الديني وتأثيره المباشر على نوعية السياح، إلا أنه لا بد من القول أن ذلك يُعد عامل قوه للمدينة يسمح من خلالها بمجيء الملايين من الزائرين والسياح إليها، وهذا يعني بطبيعة الحال مساهمة تطوير السياحة البيئية مع تطوير السياحة الدينية سوف يوفر لنا إقليماً سياحياً متكاملًا يحقق الفائدة المرجوة وفي هذا المحور سنبين اهم أنواع السياحة البيئية في محافظة كربلاء:

• مشاتل العتبة الحسينية والعباسية : أنشأت

العتبة الحسينية المقدسة مشاتل كان الهدف منها هو العناية بالحدائق المحيطة بالصحن الشريف والمرافق والمنشآت التابعة للعتبات المقدسة بالإضافة إلى الشوارع الرئيسية المؤدية إلى المدينة والشوارع الرئيسية لأحياء المدينة إضافة إلى أن هناك جانباً متمثلاً بزراعة دوائر الدولة مثل جامعة كربلاء ودوائر أخرى ويحتوي مشتل العتبة الحسينية المقدسة على أربعة مشاريع هي: (23)

- المشروع الأول: هو مشتل مختص بإنتاج زهور القطف ويقع في ناحية الحسينية، ويعد المشروع الأول في العراق لإنتاج الزهور الطبيعية ويشمل زهرة الورد بأربع ألوان الأصفر والأحمر والأبيض والوردي وزهرة الجريب، وكذلك أجود أنواع الزهور الموجودة

23 - إسماعيل علي حسين، التحليل المكاني لمشاريع العتبتين المطهرتين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء،

22 - حنان حسين استثمار المحميات الطبيعية لتنمية السياحة البيئية والاستدامة الحضرية في محافظة كربلاء، مصدر سابق، ص ٨٩.



صورة (١) مشتل الكفيل للعتبة العباسية



الإمارات العربية المتحدة فضلا عن العراق وتستخدم طريقة الزراعة النسيجية في عملية الإنتاج للفسائل، أما عن تمويل المشروع فهو من المبادرة الزراعية التي أطلقتها الحكومة عام ٢٠١٤ وسيتم زراعة المسافات بين صفوف النخيل بأشجار الفواكه كالتين والرمان والزيتون والسدر وتتم فيها الري وفق منظومة حديثة لري المزراعة بالتنقيط⁽²⁴⁾. وكان الهدف الرئيسي للمشروع هو تشغيل الأيدي العاملة واستغلال الأراضي الصحراوية وتنمية الواقع الزراعي في كربلاء بالإضافة إلى الهدف الاستراتيجي وهو الحفاظ على الأنواع النادرة والجيدة من التمور العراقية من الانقراض

المصدر من عمل الباحث

- مشروع فذك لزراعة النخيل : يقع مشروع فذك لزراعة النخيل في الجهة الغربية من محافظة كربلاء، ويبعد (٢٣) كم عن مركز المدينة بالقرب من بحيرة الرزازة، تبلغ مساحة المشروع (٢٠٠٠) دونم ومقسم العمل فيه على مجموعة من المراحل تم تنفيذ المرحلة الأولى منه وهي زراعة (٤٠٠) دونم بفسائل النخيل وبدأ العمل بالمرحلة الثانية أي زراعة (٤٠٠) دونم أخرى وبلغ عدد الفسائل المزروعة لحد الآن (١٣٠٠٠) فسيلة وهي من الأنواع النادرة كالبرحي والمكتوم وغيرها، ومصدر الفسائل

24 - مقابلة شخصية مع مدير مشروع فذك، فائز عيسى أبو المعالي بتاريخ ١٠/١/٢٠٢٣

صورة (٢) مشروع فذك لزراعة النخيل

وإنتاج نوعيات جديدة من التمور⁽²⁵⁾. ينظر
الصورة (٢)



وآخر وبذلك يكون الاستغلال الأمثل للأرض
والوقت⁽²⁶⁾.

• مدينة الإمام الحسين الزراعية: تقع على طريق
كربلاء نجف وتبعد ١٢ كم عن مركز مدينة كربلاء
وتبلغ مساحتها (١٠٠٠) دونم، والأرض والمياه
ملائمة لإقامة المشاريع الزراعية ويتضمن
المشروع إنتاج المحاصيل الإستراتيجية كالحنطة
والشعير، ومحاصيل علفية كالجت والبرسيم والذرة
البيضاء، وهذه المحاصيل تستخدم أعلافاً لمشروع
محطة تربية الأغنام وتسمينها مما يزيد من إنتاج
اللحوم الطازجة ومعرفة مصدر التغذية، ويحتوي
هذا المشروع على بيوتات زجاجية مساحة كل منها
يبلغ (٢٥٠٠) م^٢ ، أي دونم كامل، وتقسم هي
على خمسة بيوت متداخلة مع بعضها، (٢٥٠٠)
تزرع كافة أنواع المحاصيل في غير مواسمها،
وبالتحكم بدرجة الحرارة والرطوبة) وأول

المصدر من عمل الباحث

• مدينة أبي الأحرار الزراعية : تقع الأرض على
طريق كربلاء - الرزازة، وتبعد (١٠) كم عن
مركز مدينة كربلاء وتبلغ مساحتها (١٤٩٩)
دونما، وللأرض مياه عذبة مصدرها نهر الفرات
يتم تغذيتها بشكل قنوات مبطنة رئيسية وفرعية
وثانوية وفق أحجام وأطوال علمية موزعة
بالتساوي على الأرض وكذلك تحتوي على مبالز
حقلية مدفونة والتربة جيدة للزراعة وذات تصريف
جيد للمياه، يقسم المشروع على ثلاثة فروع، وهي؛
الإنتاج النباتي: هو مشروع متعدد الوحدات يتوزع
على سبعة مشاريع رئيسية هي: مشروع زراعة
محصول الحنطة، ومشروع زراعة محصول الذرة
الصفراء، ومشروع زراعة محصول الشعير،
ومشروع زراعة محصول الذرة البيضاء (العلفية)
ومشروع زراعة محصول البرسيم، ومشروع
زراعة محصول الماش ومشروع زراعة محصول
الجت، وتكون فيها الزراعة متداخلة بين محصول

25 - مقابلة شخصية، مع مسؤول شعبة الإحصاء، هادي عبد

26 - إسرائ علي حسين، مصدر سابق، ص ٧٨-٧٧.

صورة (٣) صورة لمدينة الامام الحسين الزراعية

محصول زرع هو الطماطم والخيار⁽²⁷⁾. ينظر الى
صورة (٣)

وبنسبة (٥٣٤) ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الانبار علما ان ادنى منسوب هو (١٧) متر فوق مستوى سطح البحر بحيرة الرزازة من أهم التكوينات الطبيعية في منطقة البحث وتُعد من المناطق الجاذبة للسياحة البيئية وسياحها وعلى طوال العام وبالأخص فصل الربيع والصيف. ومنها بشكل خاص الساحل الجنوبي والغربي للبحيرة والذي يعد مناسباً للسياحة ومنها السباحة والزوارق والصيد وغيرها، ويبلغ طول الساحل المُشار إليه (٤٢) كم، والذي يمتاز بمياه الزرقاء والتكوينات الجيومورفولوجية الخلابة⁽²⁸⁾. ينظر الى صورة (٤)

صورة رقم (٤) منظر من الساحل الغربي لبحيرة الرزازة

المصدر من عمل الباحث

بحيرة الرزازة: تعد بحيرة الرزازة من اكبر المسطحات المائية في العراق والوطن العربي والثامنة على مستوى العالم، وتكونت بواقعها الحالي سنة ٣٠١٣ م بعد فيضان نهر الفرات اذ اندمج منخفضي أبو دبس وبحر الملح. تقع البحيرة جنوبي بحيرة الحبانية شمال غربي مدينة كربلاء وهي بذلك تقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الأنبار وكربلاء، مساحة البحيرة عن أعلى منسوب لها وهو (٤٢) م يبلغ (١٨١٠) كم وبحجم مائي يبلغ (٢٥٧٥٠) مليار متر مكعب ونسبة (٤٦,٦) % ضمن حدود محافظة كربلاء

28 - احمد الخزرجي، الجزيرة الحرارية في مدينة كربلاء وعلاقتها بالراحة البايو مناخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٩، ص ٢٥.

27 - اسراء الربيعي، الإمكانات الجغرافية لسياحة الزراعية في محافظة كربلاء، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ١١، ٢٠٢٠، ص ٢٠٣.



وتشكل نسبة (١٥%) من مساحة المحافظة ، وتزخر هذه الأراضي بالمناظر الطبيعية الخلابة إذ تمتاز بكثافة أشجار النخيل والفواكه والحمضيات وترتبتها الجيدة وانبساط أراضيها مما يمكنها من أن تكون مناسبة جداً لاستقبال السياح وتوفير الراحة لهم ، فضلاً عن توفر المساحات الفسيحة وبُعدها عن ضجيج المدينة وازدحام الشوارع مع توفر المطاعم السياحية وغيرها⁽²⁹⁾.

• خريطة رقم (٣) بساتين مشروع ومبازل الحسينية وبني حسن شرقي مدينة كربلاء

المصدر <https://www.alhurra.com/iraq/٢٠٢٠>

• **البساتين:** تنتشر أراضي البساتين الوارفة على امتداد جدول ري الحسينية وبني حسن و الجداول التي تتفرع منها، اللذان يأخذان المياه من أيمن مقدم سدة الهندية على نهر الفرات وتبلغ مساحة تلك الأراضي ١٣٢٠٠٠ دونم لمشروع ري الحسينية و(١٢٨٠٠٠) دونم ضمن أراضي مشروع ري بني حسن، وتتمثل أراضي هذين المشروعين في الأجزاء الشرقية من المحافظة



فأن السياحة تخلق فرص عمل وظيفية بنسبة ١٢/٨% لذلك نرى نرى هناك اهتمام بارز في مجال السياحة البيئية في محافظة كربلاء سواء من جانب القطاع العام الحكومي أو الخاص لما تساهم هذه السياحة في دعم المحافظة علي الأصعدة وتطويرها من الناحية العمرانية وجعلها منطقة جذب سياحي متنوع الى جاب مقومات السياحة الأخرى في المحافظة.

وحظيت السياحة البيئية بشكل خاص باهتمام كبير من جانب العاملين بقضايا البيئة مما نتج عنه كم من الدراسات في هذا المجال ، وقد أظهرت كثير من هذه الدراسات أن النشاط السياحي البيئي مثلما يحقق منافع اقتصادية واجتماعية مختلفة يمكن في نفس الوقت أن يتسبب في أضرار بيئية قد تصعب علاجها عندما لا تؤخذ في الاعتبار عند التخطيط للسياحة البيئية ، وللسياحة البيئية اثارا عديدة وهي:

- الاثار الايجابية للسياحة البيئية

أ- زيادة إيرادات المجتمعات المحلية: السياحة البيئية هي فرصة لتطوير الاعمال وخلق

المصدر: مديرية الموارد المائية قسم استصلاح الأراضي محافظة كربلاء

- مزارع خيرات ابي الفضل: مشروع مزارع خيرات ابي الفضل العباس يقع على طريق كربلاء نجف تبلغ مساحة من الأرض (١٥٠٠٠٠٠) م تحوي على عدد من البيوت المحمية عددها (٩) بيوت مساحة الواحد منها (٢٥٠٠)م مزروعة بالمحاصيل والخضار المتنوعة (30).

ثالثا: تأثير السياحة البيئية في محافظة كربلاء على التنمية

تلعب السياحة البيئية دوراً بارزاً في التنمية على جميع القطاعات المختلفة لعل أبرزها القطاع الاقتصادي من خلال ماتحققه من دخل مالي يعود من خلال الاستثمارات التي تساهم في تطوير المنشآت السياحية وحسب تقارير مجلس السياحة والسفر العالمي

جامعة كربلاء ، كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠-٢٤ .

30 - اسراء الربيعي، الإمكانات الجغرافية لسياحة الزراعة في محافظة كربلاء، مرجع سابق، ص ٢٠٤. عبير مرتضى حميد السعدي تحليل مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في دول محتارة مع الإشارة الى العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ،

لتجميل البيئة وتحسينها وتهيتها وأعدادها بشكل مناسب مع النشاط السياحي البيئي من خلال تنمية البنى التحتية التي تكون متلائمة مع هذا النشاط السياحي وصديقة للبيئة⁽³⁵⁾.

ح- تحسين وتطوير المزارات السياحية أن السياحة البيئية تعمل على تحسين وتطوير المزارات السياحية وصيانتها وترميمها كالأماكن الدينية والتاريخية والأثرية وعرضها ضمن المنتج السياحي للمقصد السياحية⁽³⁶⁾.

الآثار السلبية للسياحة البيئية

أ- أ- تدمير جودة البيئة الطبيعية إن استعمال السياح للمواقع الطبيعية يؤدي الى تدمير جودة البيئة الطبيعية فيها سواء كان بسبب الاستعمال المفرط كالزيادة في أعداد السياح التي تمثل عبئاً على المرافق السياحية من وسائل نقل سياحية أو فنادق أو على المرافق العامة كطرق النقل وماء وكهرباء وغيرها⁽³⁷⁾.

ب- ب تشويه المناطق السياحية : أن تشوية المناطق السياحية متأتي من عدم معالجة مخلفات السياح أي الفضلات من خلال إطعام الحيوانات أو التصرف السيء تجاه الاملاك العامة كقطف الزهور والاشجار أو اشعال النار أو جمع الاصداف والمرجان وغيرها ومن الجدير بالذكر أن السياحة تنتج (٣٥)

فرص العمل فضلاً عن تحفيز الاستثمار السياحي ودعم الخدمات المحلية حتى في المجتمعات النائية⁽³¹⁾.

ب- انخفاض على الموارد الطبيعية الهامة: إن الموارد الطبيعية تعد أحد أهم عوامل الجذب السياحي ، وبدون استغلال هذه المناطق سياحياً يمكن أن تترك ليد الاهمال تعبت بها فتفقد المنطقة تراثاً بيئياً هاماً وبرز مثال هو شرق أفريقيا حيث أدى الحفاظ على البيئة الطبيعية الى اقبال السياح لزيارة هذه المنطقة⁽³²⁾.

ت- تحسين مستوى جودة البيئة: إن تحسين مستوى جودة البيئة من الآثار الايجابية للنشاط السياحي التي تظهر من خلال الاهتمام بالبيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها لان البيئة النظيفة والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي البيئي ، وهي كذلك عامل رئيسي في قيام النشاط السياحي عموماً⁽³³⁾.

ث- رفع مستوى الوعي السياحي البيئي أن السياحة البيئية تعمل على خلق حالة من الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات بحيث قامت بسن قوانين للحفاظ على المواقع السياحية البيئية وحمايتها وصيانتها⁽³⁴⁾.

ج- تنمية البنى التحتية كثيراً ما يكون للنشاط السياحي البيئي أثر طيب على البيئة وعناصرها حيث يتطلب ذلك أن يتدخل الانسان بتقنياته الحديثة والتخطيط الجيد

35 - حسن أحمد شحاته ، التلوث البيئي وإعاقة السياحة ، مكتبة

الدار العربية للكتاب ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص 83

36 - رؤوف محمد الانصاري، السياحة البيئية ، البيئة المناسبة الصالحة التي تساعد على تحقيق نهضة سياحية وإعدة مجلة سطور الالكترونية ، ٤ نوفمبر ، ٢٠١٢ ، ص ٢.

37 - مسلم أقيوم ، السياحة صناعة العصر ، منشورات مكتبة بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٩.

31 - سليمان عبد العزيز مشعل ، الصحة والبيئة الواقع والطموح المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي، منشورات مجلس التعاون الخليجي ، ٢٠١١ ، ص ٤٤.

32 - محمد الصيرفي، السياحة البيئية ، منشورات دار الفكر الجامعي ، ط 1 ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٦.

33 - جلييلة حسن حسنين دراسات في التنمية السياحية ، منشورات الدار الجامعية ، ط 1 ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص 14

34 - مروان ابو رحمة ، وآخرون ، مبادئ السياحة ، دار البركة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ٤٧ .

4. قله الاهتمام بمبادئ السياحة البيئية في مدينة كربلاء على الرغم من أهمية هذه المبادئ في تنمية السياحة البيئية.

5. إهمال تطبيق قواعد السياحة البيئية في مدينة كربلاء لما تمثله هذه القواعد من فهم مرتكزات السياحة البيئية كونها المنهج الأمثل لاستثمار السياحة البيئية.

6. غياب الاهتمام بالأثار السلبية للسياحة البيئية كتدمير جودة البيئة الطبيعية وتشويه المناطق السياحية وتلوث المياه و الهواء.

7. قلة الاهتمام بالأثار الايجابية للسياحة البيئية كزيادة إيرادات المجتمعات المحلية والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحسين جودة البيئة وتنمية البنى التحتية وتحسين وتطوير المزارات السياحية.

8. عدم وجود استراتيجيات واضحة للسياحة البيئية في محافظة كربلاء وبالتالي عد تحقيق تنمية في المناطق التي تملك مقومات للسياحة البيئية.

ثانيا: التوصيات

1. يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالسياحة البيئية كونها من أهم وأحدث الانماط السياحية في كربلاء.

2. العمل على تنمية أهمية السياحة البيئية من الناحية البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية.

3. التركيز على قواعد السياحة البيئية في مدينة كربلاء لكونها المنهج الأمثل لاستثمار السياحة البيئية.

4. يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالأثار الايجابية للسياحة البيئية والاستفادة منها.

طن من النفايات الصلبة سنوياً حسب ما يرى برنامج الامم المتحدة للبيئة⁽³⁸⁾.

ت- تلوث المياه يتم تلوث المياه من خلال توجيه مياه الصرف الصحي للأنهار والبحيرات والبحار التي تلوث المياه بالجراثيم والمواد الخطرة على الصحة العامة وصحة البيئة بسبب عدم تطبيق نظم معالجة المياه المالحة والصرف الصحي لجميع المنشآت السياحية مما يؤدي الى تلوث الماء⁽³⁹⁾.

ث- تلوث الهواء: أن تلوث الهواء قد ينتج عن الاستخدام الأقصى لوسائل النقل السياحي التي يستخدمها السياح في بعض المناطق السياحية وتقدر انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من وسائل النقل في القطاع السياحي والسكن وغيرها من الأنشطة حوالي من (٤ - ٦%) من أجمالي الانبعاثات العالمية⁽⁴⁰⁾.

الاستنتاجات والتوصيات

وقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات

1. تعد السياحة البيئية واحدة من افضل الأنماط السياحية الموجودة في مدينة كربلاء.
2. تمتاز مدينة كربلاء بوجود مقومات جذب سياحية طبيعية متعددة ومتنوعة كالمزارع والمتنزهات والمشاتل والكهوف مثل كهوف الطار.
3. تنبثق أهمية السياحة البيئية من كونها سياحة نظيفة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية والمحافظة عليها واستدامتها بيئياً.

40 = محمد الصيرفي ، السياحة البيئية، مصدر سابق،

ص ١٩٩.

38 - صلاح الدين خربوطلي ، السياحة المستدامة، دليل الاجهزة المحلية ، سلسلة الرضا للمعلومات ، دار الرضا للنشر، ط 1 ، سوريا ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٧ .

39 - صلاح الدين خربوطلي ، المصدر نفسه، ص ١٤٧.

❖ القرآن الكريم
أولاً: الكتب :

1. الانصاري اسيا محمد ،امام إبراهيم خالد عواد
إدارة المنشآت السياحية، ط1، دار صفاء لنشر
والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٢.
2. رواشدة اكرم عاطف، السياحة البيئية الأسس
والمرتكزات دار الراية للنشر والتوزيع، ط١،
عمان، الأردن، ٢٠٠٩
3. الخليلي جعفر إبراهيم، موسوعة العتبات
المقدسة قسم كربلاء، ج ١، ط١، دار المعارف،
بغداد، ١٩٦٠.
4. حسنين جليلة حسن دراسات في التنمية
السياحية ، منشورات الدار الجامعية ، ط 1 ،
الاسكندرية ، ٢٠٠٦.
5. شحاته حسن أحمد ، التلوث البيئي واعاقه
السياحة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط ١ ،
القاهرة ، ٢٠٠٦.
6. خربوطلي صلاح الدين ، السياحة المستدامة،
دليل الاجهزة المحلية ، سلسلة الرضا
للمعلومات ، دار الرضا للنشر، ط ١ ، سوريا
، ٢٠٠٤.
7. الراوي عادل سعيد وخالد العبدلي واخرون،
دور السياحة في خلق فرص العمل في العراق،
١٩٧٨.
8. حنفي لمياء السيد فتحي الشرقاوي، الاتجاهات
الحديثة في السياحة، دار المعرفة الجامعية،
الإسكندرية، ٢٠٠٨.
9. الصيرفي محمد، السياحة البيئية ، منشورات
دار الفكر الجامعي ، ط 1 ، الاسكندرية،
٢٠٠٧
10. الفقي محمد عبد القادر، السياحة البيئية
الساحلية المنظمة البيئية لحماية البيئة البحرية
، الكويت، ٢٠١٥.
11. أبو رحمه ، مروان، بليل ، انس واخرون ،
مبادئ السياحة ، دار البركة للنشر والتوزيع ،
ط 1 ، عمان ، 2001.
12. أقيوم ،مسلم السياحة صناعة العصر ،
منشورات مكتبة بيروت ، ط 1 ، ٢٠٠٧.

5. زيادة التعاون والتنسيق بين الاجهزة
والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تعنى
بالسياحة البيئية.
6. ضرورة الاستعانة بخبرات منظمة السياحة
العالمية في مجال السياحة البيئية.
7. ضرورة الاستفادة من تجارب البلدان السياحية
في تنمية السياحة البيئية في كربلاء.
8. ضرورة نشر الوعي السياحي وثقافة السياحة
البيئية لدى افراد المجتمع الكربلائي.

الخاتمة

يقاس مستوى النهوض والتقدم التنموي في أي مجتمع بما تحدثه التنمية من تغيرات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع دون التأثير السلبي على البيئة. ومن هذا المنطلق كانت اهمية هذه الدراسة باعتماد القطاع السياحي، الذي يعد من الأنشطة التي لها اثرأ مهماً في الاقتصاد العالمي وتتحكم في ارزاق الملايين من البشر في كافة انحاء العالم. ويمكن للسياحة ان تحدث تأثيرات رئيسية في مكافحة الفقر، وتحقيق التقدم نحو الغايات الانمائية المنشودة. ونظراً لاعتماد السياحة على بيئة عالمية صحية، فهي بالتالي تكون شديدة الحساسية للتغيرات والتدهور الناتج عن عدة عوامل مثل المواد الكيماوية والنفايات وازدياد الضغط على موارد المياه وتأثيرات تغير المناخ. وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة الى ان الاعتماد المفرط على السياحة ولا سيما في بعض البلدان النامية وعدم مراعاتها للإمكانات السياحية للبيئات الطبيعية وتبرز الحاجة الى السعي لتحقيق النمو المتوازن فالسياحة غير المستدامة من شأنها خلق مشاكل بيئية للأقاليم السياحية. وبالتالي تؤثر سلباً على البيئة الطبيعية والثقافية والمادية، كما تتعرض ثقافات المجتمعات المحلية للخطر، والاندثار مع مرور الزمن. كما توصلت هذه الدراسة الى ضرورة صيانة البيئة بكل عناصرها. من خلال استغلالها بشكل عقلاني يضمن حاجات الانسان حالياً ولمدة اطول، وفي نفس الوقت الحفاظ على نصيب الاجيال القادمة من هذا المخزون.

قائمة المصادر

نهضة سياحية واعدة مجلة سطور الالكترونية
، ٤ نوفمبر ، ٢٠١٢.

3. عبد القادر حسن ، جغرافية السياحة في الأردن
، مجلة الدراسات الأردنية العدد 2، 1975.

4. دريول حنان حسين استثمار المحميات
الطبيعية لتنمية السياحة البيئية والاستدامة
الحضرية في محافظة كربلاء، مجلة اريد
الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد
الثاني، العدد الخاص، ٢٠٢٠.

5. أحلام، خان، زاوي صورية السياحة البيئية
واثرها على التنمية في المناطق الريفية،
أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع جامعة
محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٠.

6. المسعودي رياض محمد علي عودة السياحة
البيئية والآثار في محافظة كربلاء
واستثمارها في تحقيق التنمية المستدامة مجلة
البحوث الجغرافية، العدد ١٨، 2013.

7. دبور نبيل محمد مشاكل وافاق التنمية
السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء
بمنطقة المؤتمر الإسلامي، مجلة التعاون
الاقتصادي بين الدول الإسلامية، المجلد ٢٥ ،
العدد الأول، ٢٠٠٤.

8. الطيب داودي بن طبي، دلال السياحة البيئية
كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، ورقة مقدمة
الى الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة
ودورها في التنمية المستدامة، ٢٠١٠.

9. مشعل سليمان عبد العزيز الصحة والبيئة
الواقع والطموح، المكتب التنفيذي لمجلس
وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي
، منشورات مجلس التعاون الخليجي ٢٠١١.

13. كافي مصطفى يوسف، السياحة البيئية
المستدامة تحدياتها وافاقها المستقبلية دار
رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا،
٢٠١٤.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

1. الخزرجي احمد الجزيرة الحرارية في مدينة
كربلاء وعلاقتها بالراحة البايو مناخية رسالة
ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة
القادسية، ٢٠٠٩.

2. السعدي ، عبير مرتضى حميد ، تحليل
مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في دول
محتارة مع الإشارة الى العراق ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية
الادارة والاقتصاد ، ٢٠١٢.

3. حسين إسراء علي التحليل المكاني لمشاريع
العنتبتين المطهرتين، رسالة ماجستير، كلية
التربية جامعة كربلاء، ٢٠١٦.

4. عبد الله ماهر ناصر، الابعاد المكانية لتنمية
السياحة البيئية في محافظة المثنى، رسالة
ماجستير كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة
المثنى، ٢٠٢١.

5. منيجل مريم مواس وبشرى تطوير قطاع
السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية مستدامة
رسالة ماجستير قسم علوم اقتصادية، كلية
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،
الجزائر، ٢٠١٦.

6. عياشي الياس، الخدمات السياحية الفندقية
والتنمية الحضرية في مدينة جيجل انموذجا،
رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية قسم علم الاجتماع، الجزائر،
٢٠٠٩.

ثالثاً: المجالات:

1. الربيعي اسراء، الإمكانات الجغرافية لسياحة
الزراعية في محافظة كربلاء، مجلة جامعة
بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ١١،
٢٠٢٠.

2. الانصاري رؤوف محمد ، السياحة البيئية ،
البيئة المناسبة للصحة التي تساعد على تحقيق